له بقوله اي يحيى اهـ شيخنا قوله كيف استفهام
استبعاد بحسب العادة الالهية لا استبعاده عن القدرة
او استفهام تعجب وسرور بهذا الامر العجيب وفي زاده
وهذا الاستفهام ليس للاستبعاد بل هو سوال عن
جهة حصول الولد كانه قال هل تهبه لي من امراتي ونحن
على حالنا من الهرم والضعف او بان تحولنا شابين
او بان تهبه لي من امراة غيرها اهـ قوله وكانت امراتي
عاقرا اي ولم تلد قط والجملة حال من اليا في لي وكذا
جملة قوله وقد بلغت الخ اهـ شيخنا قوله عتيا فيه
اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اي بلغت عتيا من
الكبر فعلى هذا من الكبر يجوز ان يتعلق ببلغت ويجوز
ان يتعلق بمحذوف على انه حال من عتيا لانه في الاصل
صفة له لا قرينة لكن الثاني ان يكون مصدرا موكدا
لمعنى الفعل لان بلوغ الكبر في معناه الثالث انه مصدر
واقع موقع الحال من فاعل بلغت اي عاتيا او ذا عتو
الرابع انه تمييز وعلى هذه الاوجه الثلاثة فمن مزيدة
ذكره ابو البقا والاول هو الوجه اهـ سمين قوله من عتى
يبس فالعتو اليبس في العظم والعصب والجلد نفوته
اي نهايته الخ تفسير باللازم اهـ شيخنا وفي المختار
عتا من باب سما وعتيا ايضا بضم العين وكسرها وهو عات
فالعاتي المجاوز للحد في الاستكبار وعتى الشيخ يعتو

عتوا

٧٦

عتوا بضم العين وكسرها كبر وولى اهـ قوله عتوو بضمتين
وقوله كسرت الخ اي واما العين فهي باقية على الضم واشتمل
كلامه على ثلاثة اعمال في الكلمة وهذا كله على قراة غير
حفص وقراته تكسر العين ايضا اتباعا للكسرة التي فتكون
الاعمال اربعة وتجري هاتان القراتان فيما سياتي
في علي وجثي وفي البيضاوي واصله عتوو كقعود
فاستثقلوا توالي الضمتين والواوين فكسروا التا
فانقلبت الواو الاولى يا ثم قلبت الثانية وادغمت اهـ
قوله كذلك خبر مبتدا محذوف كما قدره الشارح فالوقف
هنا وقوله من خلق الخ اشارة الى ان التشبيه راجع
للوعد في قوله انا نبشرك بغلام الخ وقوله هو علي هين
دفع للاستبعاد الحاصل من زكريا بقوله انى يكون لي
غلام وانما اعيد قال ربك اهتماما اهـ شيخنا وفي الكرخي
قوله قال اي الله تعالى او الملك المبلغ للبشارة تصديقا
له وهو كما قال الكواشي جبريل عليه السلام وهو
وان لم يتقدم له ذكر الا انه من المعلوم والاكثر انه الله
تعالى لان زكريا انما كان يخاطب الله تعالى ويساله بقوله
رب اني وهن العظم مني وبقوله ولم اكن بدعائك
رب شقيا وبقوله فهب لي وبقوله بعده رب ان يكون لي
غلام فوجب ان يكون هذا النداء من الله تعالى لسلامته
عن فك النظم وقيل هو من الملك اهـ قوله فنادته الملايكة

Copyright © King Saud University